

أنواع الهزج:

فالهمزج (المستعمل) له نوعان:

النوع الأول: عروضه صحيحة وضربه صحيح:

مفاعيلن — مفاعيلن — مفاعيلن

كقول الشاعر:

عفونا عن بني ذهلٍ وقلنا: القوم اخوانُ
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ثم يقول:

- ١ - عسى الأيام أن يرجع من قوماً كالذي كانوا
- ٢ - فلما صرَّح الشُّرُّ فأمسى وهو عريانُ
- ٣ - ولم يبقَ سوى العدو ن دناهم كما دانوا
- ٤ - مشينا مشية الليث عدا واليـث غضبانُ

فتفعيلات هذه الأبيات صحيحة جميعاً، في العروض والضرب والحشو، ما عدا التفعيلة الأولى في البيت الرابع (وَلَمْ يَبْقَ) فقد أصابها الكف فصارت على وزن مفاعيلٍ. فإذا أطلنا حرف القاف في القراءة، سلمت من الزحاف وعادت إلى وزن «مفاعيلن».

والهمزج يصيبه من الزحافات الكفُّ، الذي قد يرد في العروض وفي الحشو، ولكنه زحاف غير ملزم، وإن كان حدوثه مستساغاً.

. وأنشد الرجاء - وزعم صاحب الحديث أن الجن قالته:

نحن قتلنا سيد الخزر ج سَعَدَ بِسِ عاده
رمياه بسهمين فلم نخطِ فؤاده
فزاد على الوزن «نحن». (اس رشيق، العملة ١/١٤١ - ١٤٢)